السما بدخان مبين وروي عن الحسن رضي الله عنه انه قال
يجي دخان فيملا ما بين السما والارض حتى لا يبزر شرق ولا
غرب ويدخل الكافر فيخرج منه سما مها ويكون على المومن
كهيئة الزكمة ثم يكشفه الله عز وجل بعد ثلثة ايام
وذلك بين يدي الساعة وقيل انه الجوع الذي اصابهم
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب
النوع السابع خروج الحبشة قال اصحاب هذا العلم
ويمكث الناس بعد هلاك ياجوج وماجوج في الخصب والسعة
ما شا الله تعالى ثم تخرج الحبشة فيهدمون الكعبة ثم
لا تعمر ابدا وهم الذين يستخرجون كنز فرعون ونحاس وقارون
قال فيجتمع المسلمون ويقاتلونهم ويسبونهم حتى يباع
الحبشي بعباه والله اعلم النوع الثامن ثلاث
خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
كما جا في الاخبار التاسع الريح التي تقبض ارواح اهل
الايمان روي ان الله عز وجل يبعث ريحا يمانية الين
من الحرير واطيب نفحة من المسك فلا تدع احدا في قلبه
مثقال ذرة من الايمان الا قبضته ويبقى مائة عام لا يعرفون
دينا ولا ديانة وهم شرار خلق الله تعالى وعليهم
تقوم الساعة وهم في اسواقهم يتبايعون وفي الحديث
لا تقوم الساعة حتى لا يعبدون الله في الارض مائة
سنة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال يامر صاحب
الصور فيسمع رجلا يقول لا اله الا الله فيوخر مائة عام
والله اعلم النوع العاشر رفع القران روي عن عبد
الله

الله ابن مسعود رضي الله عنه قال اقروا القران قبل ان
يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا كيف يرفع وقد
اثبتناه في صدورنا ومصاحفنا قال يسرى عليه النوع
الحادي عشر النار التي تخرج من قعر عدن تسوق الناس
الى المحشر قال القاضي عياض هذا المحشر في الدنيا قبل
قيام الساعة وهي اخر اشراطها كما ذكر مسلم في الحديث
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز يضي
لها اعناق الابل ببصرى وفيها روايات مختلفة ثم بعد
ذلك ينفخ الصور وليعلم ان نفخات الصور ثلاث
مرات ثنتان منها في اخر الزمان وواحدة في اول الاخرة
قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم
وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى
اهلهم يرجعون روي عن الحسن بن سفيان عن قتادة
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تهيج
الساعة والرجلان ينشران ثوبا قد نشراه فلا
يطويانه والرجل يلوط حوضه فلا يستقي والرجل قد انصرف
بلبن لقحته فلا يطعمه والرجل قد رفع الاكلة الى فيه فلا ياكلها
ثم تلا تاخذهم وهم يخصمون وصاحب الصور هو السيد
اسرافيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل
وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله
وان قدميه مرقتا من الارض السفلى حتى بعدتا عنها
مسيرة مائة عام على ما رواه وهب وعن ابي هريرة

Copyright King Saud University